تبارك

فالو لقوتهم استدلوا بقوله تعالى وما جعلته عن امري ذلك تاويل ما لم
تسطع عليه صبرا فقال رضي الله عنه وكل غوث وقطب وغيرهما من اهل
التصرف لا يفعلون شيئا ولا يتصرفون في حادث الا بامر الله والبرزخ الذي يتبوء
[illegible] وسالة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك ثم بين ذلك بكلام نفيس
تركته كتبه لانه من الاسرار المكنونة التي لا تكتب فرضي الله عن شيخنا ما
عرفه بالله قلت وهل هذا الجواب الذي ذكره شيخنا رضي الله عنه في عدم علم
سيدنا موسى بتلك الامور يتبين بسر ذلك من الانوار والاسرار التي تغيب لا
بعض منها تخرج حكايات تقع لبعض الكاملين مع مريديهم من ان الكامل قد
يستفيد من مريده شيئا مما يقع في العالم كقول بعض الاكابر لمريده من
مات ولان غاب عنا اخبار السماء حتى خلفه مريده اخي بجعل الخبر بما اخبر به
الاول فقال ذلك الولي الكامل قد رجع الينا ما فقدنا او تركته تسمية
ذلك الكامل لمريديه لعدم تعلق الغرض بذلك والله اعلم وسمعته رضي
الله عنه يقول لكل شيء علامة وعلامة ادراك العبد مشاهدة النبي
صلى الله عليه وسلم في اليقظة ان يشتغل العقل بهذا النبي الشريف اشتغالا
دائما بحيث لا يغيب عن العقل ولا ينصرف عنه الصوارف ولا الشواغل فتراه
ياكل ويذكر مع النبي صلى الله عليه وسلم ويشرب وهو كذلك ويجامع وهو
كذلك وينام وهو كذلك فقلت وهل يكون هذا جبلة وكسبا من العبد
لو غفلت الغفلة عنه اذا جاء صارف او عرض شاغل ولا كنه امر من الله
تعالى يجعل العبد عليه ويستعمله فيه ولا يجد العبد من نفسه اختيارا فيه
حتى لو كلف العبد بقطعه ما استطاع ولهذا كانت لا تدفعه الشواغل
والصوارف ويباشر العبد مع النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره مع الناس يتكلم
معهم بلا قصد وياكل بلا قصد ويأتي جميع ما يشاهده في ظاهره بلا قصد لان
العبرة بالقلب وهو مع غيرهم فاذا دام العبد على هذا فتح الله تعالى
مشاهدة نبيه الكريم ورسوله العظيم في اليقظة ومدة الفكر تختلف
فمنهم من تكون له شهرا ومنهم من تكون له اقل ومنهم من تكون له اكثر
قال رضي الله عنه ومشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم امرها جسيم
وخطبها عظيم فلولا ان الله تعالى يقوي العبد ما اطاقها ولو برز
رجلا قويا عظيما اجتمع فيه قوة اربعين رجلا كل واحد منهم بلغ
بالخبر الاسد من الشجاعة والبسالة ثم برز النبي صلى الله عليه
وسلم خرج على هذا الرجل لانفلقت كبده وذابت ذاته وخرجت روحه
وذلك مع عظمته [illegible] صلى الله عليه وسلم ومع هذا الصفوة العظيمة
ففي تلك المشاهدة الشريفة من اللذة ما لا يكيف ولا يحصى حتى انها

عند

اصل وعز هذا

اصل فقال لا لو كان جبلة وكسب من العبد لو فعل

اصل دبعثم

اصل من وكان

عند اهلها افضل من دخول الجنة وذلك لان من دخل الجنة لا يرزق فيها جميع
من النعم بل كل واحد له نعيم خاص به خلاف مشاهدة النبي صلى الله عليه
وسلم فانه اذا حصلت له المشاهدة المذكورة شغفت ذاته بجميع نعيم
اهل الجنة ويجد لذة لكل لون وحلاوة لكل نوع كما يجد اهل الجنة في الجنة
وذلك قليل في حق من خلقت الجنة من نوره صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
وعظم ومجد وعلى اله وصحبه قال رضي الله عنه وفي كل مشاهدة يحصل
هذا الشيء [illegible] داع له هذا الشيء قلت وكنت انظر في شمائل
الامام الترمذي رحمه الله وفي شروحها فاذا اختلفوا في شيء من كونه
صلى الله عليه وسلم او طول ذاته او طول شعره او مشيته او غير ذلك مما
حواله صلى الله عليه وسلم ذهبت الى شيخنا رضي الله عنه فاساله عن الواقع
من ذلك فيجيبني جواب المعاين المشاهد وقد كتبنا بعض ذلك في اخر
الباب الاول والله اعلم ومن عجيب امره رضي الله عنه انك تسأله عن
هذه الامور وهو مشتغل بتنقية الاشجار وازالة ما لا يصلح بفاوة وبيده في
صورة المعنى [illegible] التي بيده [illegible] بعد اكمال السؤال عن
شيء مما سبق حتى يجيب تصريحا من غير تامل في كلامه تحقيقا لما سبق
في قوله ان العبرة بالباطن وكل ما يعمله الظاهر فهو بلا قصد فتنقية الاشجار
ونحوها كانت منه رضي الله عنه من غير قصد وقلبه باطنه كان مع الجناب
العلي في الجواب والله اعلم قال رضي الله عنه وعلامة ادراك العبد لمشاهدة
ربه عز وجل انما يقع بعد مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم المتعلق
بربه بحيث يغيب [illegible] مثله الغيبة السابقة في النبي صلى الله عليه
وسلم مثل ثم لا يزال كذلك الى ان يقع له الفتح في مشاهدة الحق سبحانه
[illegible] العقل واذا كانت ذاته تستلذ بجميع
انواع نعيم اهل الجنة عند مشاهدته النبي صلى الله عليه وسلم فما ظنك
بما يحصل له عند مشاهدة الحق سبحانه الذي هو خالق النبي صلى الله
عليه وسلم وخالق الجنة قال رضي الله عنه ثم بعد الفتح في مشاهدة
الحق سبحانه انقسم الناس قسمين فقسم غابوا في مشاهدة الحق
سبحانه عما سواه وقسم وهم اكمل غابت ارواحهم في مشاهدة الحق
سبحانه وبقيت ذواتهم في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم فلا مشاهدة
ارواحهم تغلب مشاهدة ذواتهم ولا مشاهدة ذواتهم تغلب
مشاهدة ارواحهم قال رضي الله عنه وانما كان هذا القسم اكمل
لان مشاهدتهم في الحق سبحانه اكمل من مشاهدة القسم الاول
وانما كانت مشاهدتهم في الحق سبحانه اكمل لانهم لم ينقطعوا

عن مشاهدة

اصل وسهان اكان لا يتعكس في الجواب

وكل شيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)